@ 221 @ | المصنف ، ومن قبله شيخُه ُ البُلقيني تبعاً لابن تَيْميّ َة . | | وحينئذ فيُفرّق بين المتواتر ، والآحاد بأنّ العلم في ذلك ضروري يشترك | فيه / 25 - ب / العالم وغيره ، وفي هذا نظري لا يحصل إلا للعالم بالحديث المتبحّ ِر | فيه ، العالم بأحوال الرواة ، المطلع على العلل ، وكون غيره لا يحصل له العلم | بصدق ذلك لا ينفي حصوله ، كذا قيل . | | وفيه أنه لو كان كذلك لما وقع الاختلاف بين المجتهدين مع أن كثيراً من | الأحاديث فيهما ممّا يقتضي التناقض ، فكيف يفيد العلم القطعي ؟ ولما استشعر | المصنف اعتراضاً بأنه قد يوجد الحديث الضعيف فيهما قال : | | (إلا أنّ هذا) أي ما ذكر من [33 - ب] كون التلقي قرينة ، وكونه أقوى من | مجرد كثرة الطرق . (يختص بما لم ينتقده) أي لم يزيفه ، مِن نَقَدْتُ الدراهم ، | وانتقدتها إذا أخرجتُ منها الزّ َيفَ ، والمعنى : لم يعترض عليه . (أحد من | الحفاظ) كالدّ َارَ قُطْنِي وغيره . | | (مما في الكتابين) لفقد الإجماع على التلقي . قال تلميذه : وفيه إشارة إلى | أن العلماء لم يتلقوا كل ما في الكتابين بالقَبول . انتهى . وهذا كما استثناه ابن | الصلاح حيث قال : سِوى أحرفٍ يسيرةٍ تكلم عليها الحفاظ وهي معروفة . قال | السخاوي : وتزيد على مئتي حديث . قال النووي : إنه أجاب عنها آخرون . قال | السخاوي : يعني كما أفرده العراقي في تأليف عدمت مُسَوّ َدَتُه قبل أن يبيضها . |